

ولام التتبارب

مجله شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد [٤٦]

لشهر جمادى الآخرة
سنة ١٤٤١هـ

السَّلَامُ عَلَى أُمَّ الْبَنِيْنَ

❖ التتصب

❖ هل يقدر الله تعالى على فعل القبيح

❖ قالت ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة



آداب النفس

للمسلم العارف الحكمة الكافية لا يتبعها التواضع المبالغ فيها
ومن أعاد الأثر الحادي عشر

٥

آداب النفس



٧-٦

بناء الذات



١٣-١٢

تطهير ما يعسر نقله



١٦

القوارير والوالدان



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء التبارك

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير
السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ هاني الكناي
الشيخ رعد العبادي
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق
شعبة التبليغ الديني

التصميم والإخراج الفني
ضياء حرز الدين

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦



التعصب

وللتعصب جذور تاريخية وإمحاءات قرآنية، ابتداءً بتعصب إبليس ورفضه السجود لآدم (ﷺ) بالرغم أن أمر السجود كان من الله تعالى: (ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)، (الأعراف: ١١)، وسبب تعصبه وتزمته برأيه أنه كان يرى نفسه أفضل من آدم (ﷺ)، بقوله: (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)، ص: ٧٦. ولم يقف حد التعصب عند حد فكرة تعصب إبليس لهواه، فقد واجه الأنبياء والرسل لا سيما نبي الرحمة محمد (ﷺ) تعصب أقوامهم وعنادهم الفكري، قال تعالى: (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ). (الزخرف: ٧). والقرآن الكريم وضح حجم معاناة الأنبياء والرسل (ﷺ) من العناد والتعصب الأعمى عند الناس. لقد وردت أحاديث كثيرة في ذم التعصب السلبي، كقول أبي عبد الله الصادق (ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) قال: (من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة). (وسائل الشيعة: ج ١٥، ص ٣٧١). وأما طريقة معالجة التعصب فتبدأ من خلال سلوك الطرق العلمية في المناقشة، والحوار مع الآخرين في المواضيع المطروحة بهدوء وروية، والابتعاد عن الانفعال والجدال معهم، وتعديل أسلوب النقاش إلى طرق الاحترام المتبادل.

التَّعَصُّبُ: مأخوذ من العَصِيَّة وهو أن يدعو الرجل إلى نصرته عصبته والتألب معهم على من يناوؤهم، وإذا اجتمع قوم على قوم قيل تَعَصَّبُوا عليهم. والتعصب هو غلو في التعلق بشخص أو بفكرة، أو بمبدأ، أو عقيدة، بحيث لا يدع مكاناً للتراجع، وكمفهوم كما نعرفه ليس مرتبطاً بالخير ولا مرتبطاً بالشر كما في الظلم والإحسان، لكنه يكون خيراً أو شراً حسب ما يتعلق به من القرائن والغايات، فإما أن يكون في موضع الذم والسوء وإما أن يكون في موضع الحُسن والمدح، فعن الإمام علي بن الحسين (ﷺ) عندما سُئِلَ عن العصبية؟ قال: (العَصِيَّةُ الَّتِي يَأْتُمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلَ شَرًّا قَوْمَهُ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمِ آخَرِينَ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُعِينَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ).

(الكافي للكليني: ج ٢، ص ٣٠٩).

والتعصب السلبي شيمة من شيم الضعف، وخلة من خلل الجهل، يُبتلى بها الإنسان، فتعمي بصره، وتغشي عقله، فلا يرى حسناً إلا ما حسن في رأيه ولا صواباً إلا ما ذهب إليه أو تعصب له، والإيجابي عكسه تماماً وهو ممدوح.

ونستنتج مما ذكرنا أن التعصب هو شعور داخلي عند الإنسان لا يحاول تغييره ويبقى متمسكاً به سواء أكان سلبياً أم إيجابياً، إلا أن السلبي يفترق عن الإيجابي بكونه ناتجاً عن تفكير مشوش أو غير سليم.



أمّ البنين (عليها السلام) أم التفاني والصدق

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لأخيه عقيل: (أَنْظُرْ إِلَى امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْهَا الْفُحُولَةُ مِنَ الْعَرَبِ، لَا تَزُوجُهَا فَتَلِدَ لِي غُلَامًا فَارِسًا) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ٧، ص ٤٢٩.

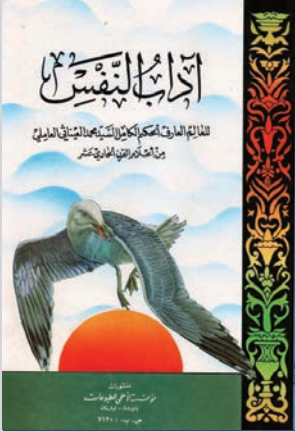
أمّ البنين فاطمة بنت حزام الكلابي تلك المرأة العظيمة، عندما يذكر هذا الاسم الطاهر يقترن بموقف تاريخي عطلّ قوانين الطبيعة الإنسانية، بل غيرّها وبدّلها إلى ما هو أسمى من المتعارف، فأول ما يخطر الى الذهن موقفها العظيم مع الإمام الحسين (عليه السلام)، إمام زمانها، المفترض الطاعة، لكن هذه المرأة تجاوزت مرحلة الطاعة إلى أعظم درجات التضحية.

من الطبائع التي تنظّم الحياة، والتي جعلها الله تعالى في مخلوقاته غريزة الأمومة، خصوصاً في الحيوانات اللبونة، والإنسان هو أكرم تلك المخلوقات على الله تعالى، فكانت هذه الغريزة فاعلة في عالمه أشد من فاعليتها في غيره من الحيوانات، فتعلّق الأم بأولادها وصل إلى حد تضحيتها بنفسها من أجلهم، وصفة الأمومة تقضي تفضيلهم على الآخرين، ولا تستبدلهم بأحد أبداً.

هذا القانون الغريزي تغير عند سيدتنا أمّ البنين (عليها السلام) ففضّلت هذه الأم الحنون ابنَ زوجها على أبنائها، وقدمته عليهم، فأى نوع من الطاقة جعلها تتنازل عن طبيعتها ويهون عليها مصرع أولادها حتى تأثرت بمصرع الحسين (عليه السلام) أكثر منهم؟

إن أمّ البنين (عليها السلام) ليست امرأة عادية، صفاتها غير عادية، إيمانها، تقواها، ورعها، لذا كانت تنظر إلى الحياة نظرة مختلفة، كان الحسين (عليه السلام) في نظرها إمام زمانها، وكانت تدرك أنّ كل مؤمن لا بد أن يرتبط قلبه بالإمام المعصوم من الناحية النظرية ومن الناحية العملية، فجدّدت الأمرين بتضحية منقطعة النظر، وحاربت نفسها ومغريات هذه الدنيا الدنية، وزخرها وزبرجها، ذلك أن قلبها ممتلئ بحبّ الإمام حيث لا مكان لغيره ولا طاعة ولا ولاء لأحد غيره.

آداب النفس



يصنف هذا الكتاب ضمن المكتبة الأخلاقية، وضعه المؤلف في ستة وعشرين فصلاً، توزعت في عدة مضامين، منها في الترغيب في الطاعات والزهد في الدنيا، ومنها في التواضع والكبر، ومنها في الحياء والوفاء، ومنها في الفقر والجوع، ومنها في استصلاح نفس الإنسان، ومنها في أنواع الخيرات والشور ومنها في ماهية الإيمان وخصال المؤمنين، وغيرها. ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب: (واعلم إن الإنسان إذا ادعى معرفة الأشياء وهو لا يعرف نفسه، فمثله مثل من يطعم الناس وهو جائع، أو مثل من يكسو غيره وهو عريان، أو مثل من يداوي غيره وهو عليل، أو كمثل من يهدي الناس طريقاً وهو لا يدري طريقه، وقد علم إن هذه الأشياء ينبغي للإنسان أن يتدبّر فيها أولاً بنفسه ثم بغيره) أما مؤلف الكتاب فهو السيد محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني العاملي العينائي، المشهور بابن قاسم العاملي، عالم دين شيعي، أديب وشاعر، سنة ولادته غير محددة على وجه التحديد، وكانت وفاته عام ١٦٦٥ م (١٠٧٥ هجرية).. وجدته لأمه (أم أمه) من بنات الشهيد الثاني، فيكون الأخير جده الأعلى لأمه. درس في جبل عامل ثم هاجر إلى إيران حيث اشتهر بالأدب والشعر والفلسفة. من كتبه: الإثنى عشرية في المواعظ العددية فرغ منه سنة ١٠٦٨ هجري. كتاب حدائق الأبرار، وكتاب أدب النفس، وكتاب المنظوم الفصيح والمنثور الصحيح، وكتاب فوائد العلماء وفوائد الحكماء. له عدة مؤلفات ورسائل، منها، رسالة في الحكم والمواعظ، رسالة في طول الأمل، رسالة في التوبة، رسالة في التقية.



بناء الذات



على أشد الأزمات والمحن التي تواجه الإنسان في حياته فالميدان الأول للإنسان نفسه فإن قدر عليها كان على غيرها أقدر وإن عجز عنها كان عن غيرها أعجز.

خطوات بناء الذات:

١- تصور الإنسان عن نفسه: (من أنا) و(ما هي حقيقتي) و(لماذا خلقت)، بناء الذات يبدأ من معرفة الذات نفسها، فعليك حتى تبني شخصية قوية واثقة أن يكون تصورك عن نفسك إيجابياً، ولا نعني هنا أن تخادع نفسك وتتجاهل عيوبها أو تبالغ في محاسنها؛ بل نعني أن تكون واعياً بما تملكه من إيجابيات وسلبيات؛ لكن الأمر فقط يحتاج إلى بعض العناية والتدريب، والسمو بنفسك. فإن مثل هذا التصور الإيجابي يمنحك طموح التغيير، وحافز

الإنسان هو نقطة الارتكاز في التشريع الإلهي وهو الأساس في كل حضارة بشرية، وبناء الإنسان وتكامله من أهم المسائل التي أهتم بها الشرع الحنيف، ولهذا وضعت الشريعة مجموعة من الخطوات التي ينبغي للإنسان المسلم العمل على تحصيلها في بناء ذاته وشخصيته وتهذيب نفسه ليرتقي في سلم التوفيق لطاعة ربه ومعرفته ويكون فرداً ناجحاً في حياته، وأول مراحل بناء الذات هو معرفة النفس فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله (مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ) ميزان الحكمة، الريشهري: ج ٣، ص ١٨٧٧ وعنه (عليه السلام): (مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ انْتَهَى إِلَى غَايَةِ كُلِّ مَعْرِفَةٍ وَعِلْمٍ) نفس المصدر. إن تهذيب النفس عن الرذائل والصفات غير المرغوبة له آثاراً كبيرة في بناء الذات وقوة الشخصية والتغلب

الفعل والصبر على المصاعب.

الحكمة، الريشهري: ج ٣، ص ١٨٧٧ .

٢- حب وتقدير الذات: حبك

لذاتك وتقديرك لها هو فرع ثقتك بما وهبك الله تعالى ومن خلاله ينظر الإنسان لنفسه بأنه يستحق الأفضل، فمن يحب ذاته يقدرها ولا يضعها في موضع مهين، ولا يسيء لصوره هذه الذات أمام الناس بعد أكرام الله له قال الله تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ)

الإسراء: ٧٠ .

٣- الثقة فيما تملك مادمت

بالفعل تملكه: أنت تملك ما لا

يملكه الغير، فكل إنسان فيه ما يختلف عن غيره، كاختلاف صوته، وطريقة إلقاءه، ومشيته، وطريقة عرضه للأمور، ومعالجته لمشاكله وأزماته.. إلخ؛ فما الذي يدعوك للخجل من نفسك ما دامت تتميز بها، فتعلم وحاول التركيز على قدراتك ومهاراتك الذاتية ومعلوماتك وهواياتك، وتمرن على إبرازها أمام الآخرين، والافتخار بذاتك، ومعرفتك بنفسك وبما تملك، فإن ذلك يعطيك معرفة بما حولك، كما ورد عن الإمام علي (عليه السلام): (مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَهُوَ لغيره أَعْرَفُ) ميزان

٤- تقوية الشخصية بالمعلومات: فكري

دائماً فيما ينقصك كي تكون مميزاً بين أقرانك، واحرص حتى على قراءة كل ما هو جديد، وحاول أن يكون لديك ثقافة عامة عما حولك، بالإضافة لتقوية نفسك في مجالك، والاهتمام بمظهرك العام، وحاول أن تشارك في الأحاديث العامة، وشارك في المناسبات الاجتماعية كي تكتسب حضوراً بين الناس.

٥- القدرة على مواجهة

المشكلات: وقوفك مكتوف اليدين

أمام المشكلات التي تواجهك يجعلك تفقد الثقة في نفسك، وفي قدرتك على الفعل، وعلى تغيير مسار الأمور، لكنك على العكس إذا بادرت بمواجهة المشكلات تشعر بمكانتك وبقدرتك على المواجهة، وقدرتك على الفعل؛ حتى إن لم تنجح في ذلك أحياناً، وشيئاً فشيئاً ستؤتي هذه المبادرات ثمرتها بما تكتسب معها من خبرة لتكون ضرباتك سديدة فيما بعد وكلما حققت نجاحاً زادت ثقتك في نفسك.

هل يقدر الله تعالى على فعل القبيح

الجواب:

(ذهبت الإمامية إلى أنه تعالى لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب، بل جميع أفعاله حكمة وصواب، ليس فيها ظلم ولا جور ولا عدوان ولا كذب ولا فاحشة لأن الله تعالى غني عن القبيح، عالم بقبح القبائح لأنّه عالم بكلّ المعلومات، وعالم بغناه عنه، وكلّ من كان كذلك فإنّه يستحيل عليه صدور القبيح عنه، والضرورة قاضية بذلك، ومن فعل القبيح استحقّ الذمّ واللوم.

وأيضاً: الله تعالى قادر، والقادر إنّما يفعل بواسطة الداعي، والداعي إمّا داعي الحاجة، أو داعي الجهل، أو داعي الحكمة. أمّا داعي الحاجة، فقد يكون العالم بقبح القبيح محتاجاً إليه، فيصدر عنه [دفعاً لحاجته].

وأمّا داعي الجهل، فبأن يكون القادر عليه جاهلاً بقبحه، فيصحّ صدره عنه. وأمّا داعي الحكمة، فبأن يكون الفعل حسناً، فيفعله لدعوة الداعي إليه.

والتقدير أنّ الفعل قبيح، فانتفت هذه الدواعي فيستحيل القبح منه تعالى) أوائل المقالات، الشيخ المفيد: ص ٥٦. وبعبارة أخرى، إن القبيح عندما يصدر من الفاعل إما أن يكن ذلك الفاعل محتاجاً لذلك القبيح، أو يكون جاهلاً بقبح القبيح، أو يكون عن عبث بحيث



نقرأ في بعض مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع العقائدية أسئلة واستفهامات عن موضوع قدرة الله تعالى، هل هي مطلقة واسعة بحيث تشمل حتى القدرة على فعل القبيح مثل الظلم؟ أم هي خاصة بالخير وحسن الأفعال؟

ووضعوا لوازم للقولين: أما القول الأول فلازمه أن الله تعالى يمكن أن يفعل الظلم مادام لا مانع منه، وأما الثاني: فلازمه أن الله عاجز عن بعض الأفعال.

يعلم أن هذا الفعل قبيح وهو غير محتاج له، لكنه مع ذلك يفعله، والله تعالى ليس بمحتاج وليس جاهلاً، لأن الحاجة والجهل تستدعي نقص المحتاج والجاهل، والنقص محال عليه تعالى. كما أنه تعالى لا يتصف بالعبث لمخالفة العبث للحكمة التي تقتضي فعل الأفعال عن داع حسن.

إذاً فهو تعالى القادر المطلق، وأي كلام خلاف ذلك معناه نسبة العجز له جل وعلا، نعم إعمال تلك القدرة في تحقق المقدور يتعلق بأمور أخرى نذكر منها:

أولاً: المشيئة، فإن الله تعالى (يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَالْأَشْيَاءَ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيئَتِهِ وَمُسْرَعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ)، فكل شيء هو خاضع لمشيئة الباري عز وجل، إيجاداً وفعلاً في جميع الظروف، فمثلاً خلق ولد لزيد، فإنه مع تحقق جميع شروط انعقاد النطفة من الزواج وعدم المرض وأي مانع آخر، فإذا لم يشأ تعالى أن يكون لزيد ولداً، فإنه لا يكون أبداً.

ثانياً: المصلحة، فإن إيجاد الفعل من قبل الله تعالى لا بد أن يكون الداعي إليه مصلحة معينة، لأنه إذا لم تكن هناك مصلحة إما أن تكون هناك مفسدة، فيلزم من ذلك الفعل العبث، وهو مخالف لمقتضى الحكمة، أو يلزم الجهل أو الاحتياج، وكل ذلك محال على الله تعالى كما تقدم.

ثالثاً: قابلية المقدور على الوجود، فإذا كان المقدور من الممتنعات العقلية، مثل شريك الباري، والجمع بين النقيضين، وغيرها، فإنه لا تتعلق بها قدرة الله

تعالى لا من باب العجز بل من باب عدم قابلية هذه الأشياء على الوجود. وبعبارة أخرى، كل شيء لأن يكون موجوداً لا بد من وجود مقتضى لذلك الوجود، وعدم المانع من وجوده، بهذه الصورة تتعلق به قدرة الله تعالى، أما إذا لم يكن هناك مقتضى لوجوده أو كان هناك مانع من وجوده فإنه لا تتعلق به القدرة الإلهية لا للعجز بل لامتناع وجوده كما قلنا.

والفعل القبيح لا تتعلق به القدرة من الناحيتين، من ناحية عدم وجود مقتضى لوجوده، ولو كان لكان خلاف الحكمة، ومن ناحية وجود مانع من فعله وهو لزوم نسبة العبث أو النقص لله تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

والخلاصة: عدم تحقق القبيح منه تعالى ليس من أجل عدم القدرة والعجز، بل لجهة أخرى، وهي امتناع القبيح عليه تعالى؛ وذلك لأن صدوره عنه ووقوعه منه يتوقف على الإرادة، وإرادته تعالى لأمر إنما يكون لوجود حكمة ومصصلحة مقتضية في الشيء، ولا مصلحة في القبيح تدعو إلى فعله، فلا يكون له تعالى داعٍ إلى فعله.

ثم إن تحقق القبيح إنما يكون ممن له حاجة إليه أو رغبة فيه، وعلم الله تعالى بما فيه من القبح والمفسدة صارف له تعالى عن الإقدام عليه، وإذا لم يكن للفاعل داعٍ إلى الفعل لم يصدر منه، كما إذا كان له صارفٌ عنه امتنع صدوره منه.



قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

سورة التحريم: ١١

بنت مزاحم من هذا الدين القويم وشع نور الإيمان في قلبها واعلنت إيمانها بالله عز وجل ولم تصمت عن الحق، وهاجمت فرعون على ظلمه وأفعاله الشنيعة، وقالت له أنها آمنت بالله رب العالمين رب موسى وهارون فحاول أن يجعلها ترجع عن إيمانها، ولكنها أصرت على قولها، وظل فرعون مصرّاً على عذاب زوجته وظلمه وطغيانه، وحاول كثيراً أن يجعلها تتردد عن دين الله، ولكن هيهات أن يتردد من تذوق حلاوة الإيمان بالله عز وجل، وقد اختلفت الروايات في كيفية قتلها ففي بعضها أنه لما اطلع على إيمانها كلفها الرجوع إلى الكفر فأبّت إلا الإيمان فأمر بها أن ترمى عليها بصخرة عظيمة حتى ترضخ تحتها ففعل بها ذلك.

وفي بعضها لما أحضرت للعذاب دعت بما حكى الله عنها في كلامه من قولها: «رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» إلخ، فاستجاب الله لها ورأت بيتها في الجنة، وانتزعت منها الروح، وألقيت الصخرة على جسد ليس فيه روح. وفي بعضها أن فرعون وتدلها أربعة أوتاد وأضجعها وجعل على صدرها رحي واستقبل بها عين الشمس. الميزان: ج ١٩، ص ٣٤٦-٣٤٧

نستفيد من هذه القصة أن الإنسان صاحب المبدأ لا يتنازل عن مبدئه مهما كلفه ذلك وخصوصاً ما يخص جانب الإيمان والعقيدة.

بدأت قصة آسيا بنت مزاحم عندما استقر التابوت الذي يحوي نبي الله موسى (عليه السلام) أمام قصرها، فأحضرتة الجوارى إليها والققت نظرة على ما به، وقد تالّأ في وجهها فرحاً وبمجرد أن رأت وجه هذا الطفل الصغير أحبته حباً جماً، وقرّرت أن تحميه من ظلم فرعون وجبروته.

وعندما أراد فرعون قتل الطفل مثلما كان يقتل جميع الذكور من بني إسرائيل، منعه آسيا من هذا واقترحت عليه أن يتخذه ولداً ينفعهما، فوافق فرعون بعد إصرارها وإلحاحها الشديد عليه، ففرحت كثيراً بهذه الهبة التي وصلتها وسمته موسى (عليه السلام) وأخذت تبحث له عن المراضع إلا أن الطفل لم يستجب حتى جاءت أخته التي كانت تتبع سير التابوت منذ اليوم الأول حتى تطمئن عليه واقترحت على امرأة فرعون أنها تعرف مرضعة سوف ترضع موسى (عليه السلام) ولن يرفضها أبداً، وكانت هذه المرأة هي أم موسى (عليه السلام)، وما إن حملت أم موسى (عليه السلام) طفلها حتى لثم الصغير صدرها وتوقف عن البكاء واخذ يرضع في سلام وسكينة، كبر موسى وكان بمثابة السراج الذي يضيء قصر فرعون، وعندما جاءت النبوة آمنت به آسيا، ولكنها اخفت إيمانها خوفاً من فرعون وظلمه، حتى وقعت حادثة موسى (عليه السلام) مع السحرة بعد أنلقى عصاه التي تحولت إلى ثعبان عظيم ألهم جميع ثعابين السحرة، هنا تيقنت آسيا

الإسلام في القطب الشمالي

يسكن في شمال الكرة الأرضية شعب يسمى (الإنويت) أو (الإسكيمو)، و(إنويت) تعني (الناس) بينما (إسكيمو) تعني (الناس الذين يأكلون طعامهم نيئاً)، وهذه الكلمة أطلقها عليهم الهنود الحمر ازدراء لشعب الإنويت الذي يعيش حالياً عند السواحل الشمالية لقارة أمريكا الشمالية. ويطلق الإنويت على أنفسهم عدة أسماء مثل: إنويت في كندا، و(إينوويات) و(يويك) في ألاسكا، و(يويوت) في كل من سيبيريا وجزيرة سانت لورنس. وهم يفضلون أياً منها على كلمة إسكيمو التي يعتبرونها مهينة.

وقد سلطت بعض المؤسسات الضوء على الإسلام والمسلمين في بلاد الإنويت، حيث أشارت البحوث الميدانية إلى وجود المسلمين هناك، وهم عبارة عن مجتمعات صغيرة تعيش بشكل جيد جداً مع مجتمع الإنويت، بل ذكرت هناك حالات تحول للإسلام بين هؤلاء السكان الأصليين. في القطب الشمالي الكندي (حيث يعلن مؤشر الحرارة عن ٦٠ تحت الصفر أحياناً هناك))، تم إنشاء مسجدين منذ عام ٢٠١٠، وتم افتتاح آخر مسجد في ديسمبر ٢٠١٥ في إيكالويت، العاصمة وأكبر مدينة في إقليم نونافوت.

وصول الإسلام

هذا الشعب وصله الإسلام اليوم، وأول مسلم عرفته ولاية (نونافوت) هو (صدقات علي) كان عمره ٣٦ عاماً حين وصل في عام ١٩٩٠ كموظف بالحكومة الكندية، ثم أصبح رجل أعمال وبنى ٢٠ بيتاً، أما أول عربي فكان فلسطينياً اسمه عمر، وتزوج امرأة من الإسكيمو هاجرت معه إلى ألمانيا، وتبعه الجزائري يوسف بوشا، وبعده وصل قبل ٧ سنوات من مدينة مونتريال السوداني سيد زين، ثم جاء آخرون حتى أصبح العرب فيها ٣٠ من السودان وليبيا والأردن والصومال، وفق ما يذكره أحد المشاركين في افتتاح المسجد.

ويعمل جميع العرب في إيكالويت المعروفة بغلاء المعيشة فيها، سائقين لسيارات التاكسي، إلا واحداً وهو موظف حكومي، وآخر فتح محلاً سماه (Shawarma Palace) قرب المطار. أما أول امرأة من الإسكيمو اعتنقت الإسلام قبل ٦ سنوات، فقد تزوجت عربياً اسمه إبراهيم حميوي، وهو سائق تاكسي أيضاً، هاجر إلى (إيكالويت) بعمر ٢٥ قبل ٨ أعوام.



تطهير ما يعسر نقله

التقى أحد خدمة أمير المؤمنين (عليه السلام) بطالب علم أثناء أداء زيارته، فسأله معتذراً منه على المقاطعة، قائلاً: نحن خدمة الأضرحة المقدسة نعاني من مسألة النجاسة في أرض وأفرشة الحرم المطهر، وأودّ أن أعرف كيفية إزالة النجاسات وتطهيرها، فلكثرة الزائرين والمرتادين من الصغار والكبار تتنجس الأرضيات والفرش والسجاد وغيرها ببول رضيع هنا، أو تساقط دم من جرح أو قرح أو من رعاف أنف هناك، أو ربما مما يلتصق من النجاسات بقدم زائر أو بملابسه من خارج الأضرحة المقدسة قبل دخوله لها، فتصيب هذه النجاسات ربما الأماكن الصعبة المنال من التطهير كالأركان والزوايا التي يصعب الوصول إليها، أو تصيب من الأثاث مما ليس بالإمكان نقله إلى أماكن المياه كالصنابير والأحواض لتطهيرها لصعوبة ذلك، كالأرض والسجاد والكاربت

والفرش فكيف نظهرها يا ترى؟
أجاب طالب العلم: يا أخي لكل حالة طريقة تطهير مختصة بها.
فقال خادم الضريح المشرف: كالسجاد والأرض والجدران و....

فقال طالب العلم: مهلاً، مهلاً، على رسلك كما قلت، لكل حالة طريقة تطهير مختصة بها، فما الشيء الذي تريد تطهيره؟

فقال الخادم: كيف اطهّر الفراش أو السجاد المتنجس؟

قال طالب العلم: هل للنجاسة المرجو تطهيرها جرم أم لا؟
فقال الخادم: ما تقصد بذلك؟

قال الطالب: أقصد أن من النجاسات ماله جرم أي تخلف أثراً على الفراش أو السجاد، ومنها ما لا تخلف أثراً على الفراش أو السجاد.

فقال الخادم: أجبني على كلا التقديرين لو سمحتم.

قال طالب العلم: يمكن تطهير الفراش أو السجاد أو أمثالهما، إذا تنجست بشتى أنواع النجاسات التي ليس لها جرم وذلك بصبّ الماء القليل عليها من إبريق أو كأس أو نحوهما مرة واحدة، حتى إذا استولى الماء الطاهر على المكان المتنجس، سحب الماء فأخرج بالعصر أو بالضغط أو بالماكنة الكهربائية

ممن لم يتغذَّ بغير الحليب إلا نادراً،
أم هو ممن يتغذَّ بالطعام دائماً؟ فكلّ
حالة حكمها الخاص.

فقال الخادم: على كلا التقديرين
رجاء؟

قال الطالب: أما الحالة الأولى فتطهَّر
بمجرّد صبّ الماء عليها مرة واحدة،
بمقدار ما يحيط بمكان البول، من دون
حاجة إلى إخراج الماء بعصر أو ضغط أو
سحب وأمثال ذلك.

وأما الحالة الثانية تطهر بصبّ
الماء القليل عليها من إبريق أو كأس أو
نحوهما، حتى إذا استولى الماء على
المكان المتنجّس أخرج الماء بعصر أو
سحب ونحوه، ثم تعاد العملية مرة
ثانية فيطهر.

ويحكم على الماء المسحوب
بالمرتين السابقتين بالنجاسة على
الأحوط وجوباً إذا لم يكن فيها عين
البول، فإن كان فيها فماء الغسلة الأولى
نجس حسب الفتوى.

فقال الخادم: وفقك الله وإيانا
لمرضاته.

أو بالدلك أو بقطعة قماش أو بغير ذلك،
فيطهر الفراش أو السجاد وأشباههما.

فقال الخادم: وما حكم الماء
المسحوب من الفرش أو السجاد؟
قال الطالب: يحكم بالنجاسة على
الأحوط وجوباً. وأما إذا أريد تطهير
ما ذكر بماء الحنفية المتصل بالكرّ
فلا حاجة إلى سحب الماء أو اخراجه
بالعصر أو بالضغط أو بالماكنة الكهربائية
وأمثال ذلك، بل يطهر بمجرد استيلاء
ماء الكرّ عليها.

فقال الخادم: وكيفية تطهير الفرش أو
السجاد الذي أصابته نجاسة ذات جرم
حسب تعبيرك؟

قال الطالب: النجاسة التي لها جرم
- تخلف أثراً عليها كالدم والمني - تطهَّر
حسب الطريقة السابقة المتقدمة، بشرط
زوال جرم النجاسة، إما بنفس الغسل
وإما بسبب آخر قبله، وتختلف عن
السابقة في أنه إذا غسل بالماء القليل
فإنّ ماء الغسلة التي تزيل عين النجاسة
نجس، حسب الفتوى لا الاحتياط
الوجوبي.

فقال الخادم: وكيف يمكن تطهير
الأرض والفراش أو الكاربت أو السجاد
وأمثالها المتنجسة ببول الرضيع أو
الرضيعة؟

قال الطالب: هل الرضيع والرضيعة



احترام الذوق العام وأدب وكمال

وحسن التعامل بلطف ورفق مع الناس، وتجنب ما يثير إحراجهم وإزعاجهم، والمحافظة على مشاعرهم وأحاسيسهم من الإحراج والجرح والخدش، وربما يكتسبه الإنسان من مجموعة تجاربه التي يُفسّر على ضوءها ما يُحسّسه أو يُدركه من الأشياء، أو من خلال ثقافة دينية أو اجتماعية يقتنع بأهدافها وتطلعاتها.

مظاهر الذوق العام:

للذوق العام مظاهر عامة تشترك فيها جميع المجتمعات ترتبط إلى درجة عالية بالسلوك الاجتماعي منها:

احترام الآخرين، كل الذين حولك هم مثلك لهم حقوق في الشارع والطريق وحسن السلوك والمعاملة وعدم الإزعاج، فمن الذوق العام مثلاً ألا تغلق طريقاً عاماً بسيارتك، ولا تزعج أحداً بطريقة ركوب دراجتك النارية، ولا تؤذ جيرانك برمي مخلفات منزلك أمامهم، ولا تنشغل

حثت تعاليم وإرشادات الدين الإسلامي الاجتماعية والأخلاقية على أهمية التحلي بالأدب بالنسبة للفرد أو المجتمع، لأن الآداب تؤدي إلى كمال الإنسان وسموه، فالأدب هو زينة العقل، يقول رسول الله ﷺ: (حُسْنُ الْأَدَبِ زِينَةُ الْعَقْلِ) كشف الغمة، المحدث الإربلي: ج ٢، ص ٨٦١، وهو يؤدي إلى كمال النفس وصلاحها، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (الأدب كمال الرَّجُل) ميزان الحكمة، الريشهري: ج ١، ص ٩٨، فلا زينة ولا حلال كالآداب التي يتأطر بها السلوك الإنساني.؟

ومن المؤشرات على التزام الإنسان بالأخلاقي احترام الذوق العام، والتحلي بالآداب العامة، ومراعاة ما هو لائق وغير لائق مما تعارف عليه الناس وجرى مجرى العرف بينهم.

مصطلح الذوق العام تعبير جميل يحمل في طياته معاني رائعة، كالأدب والاحترام

يكون اللباس لباس شهرة، وعدم تشبه الشباب بلباس الفتيات، أو تشبه الفتيات بلباس الشباب، ومراعاة القيم والأخلاق والذوق في اختيار الألبسة والملابس، واجتناب لبس الألبسة القبيحة والمثيرة للذوق العام، والشخصية المسلمة

ومنها: المحافظة على النظافة العامة

من الجميل بالفرد والمجتمع المثقف المحافظة على النظافة العامة سواء في الأكل والشرب، أم في الدار، أم في الشارع العام، أم في المرافق العامة، أم في الحدائق العامة. وليس من الذوق العام إلقاء القمامة والأوساخ في الشوارع العامة، أو رميها من السيارات في الطرقات العامة، أو رمي مخلفات البناء في الشوارع، أو في الحدائق والمنتزهات العامة، أو في الأنهر والبحيرات الداخلية، مما يتسبب في تلويث البيئة والأماكن العامة.

فهذه الآداب الاجتماعية وغيرها هي آداب عامة - كما قلنا - يسعى أن يتصف بها كل مجتمع، فينبغي احترامها والتشجيع عليها حتى تتحول إلى ثقافة راسخة تسود المجتمع، وسلوك عام يحفظ الذوق العام للمجتمع، بما يؤدي إلى وجود مجتمع يعتمد الأسس الحضارية في تنظيم الحياة.

بهاتفك النقال عندما تتحدث مع من يكون بجانبك، ولا تتصل بأحد في أوقات غير مناسبة كمتصف الليل أو أوقات الراحة والنوم أو عند أوقات الصلاة إلا للضرورة القصوى.

ومنها: الكلام الطيب، فهو مظهر من مظاهر الذوق الرفيع، ومنه اختيار المواضيع المفيدة والنافعة، والنقاش الهادئ، وتجنب رفع الصوت لبيان مرادك أمام الآخرين، واختيار الألفاظ الجميلة والمهذبة، وتجنب الكلام البذيء والفاحش.

ومن آداب الذوق العام أيضاً الإنصات للآخرين والاستماع لهم، وعدم مقاطعتهم حين الكلام، وعدم الإجابة عن سؤال وجه لغيرك، وعدم تصدر مجلس غيرك بالكلام، والحرص على إعطاء الآخرين حقهم في الكلام.

ومنها: الالتزام بالوقت، وهو كما يشمل الجانب التنظيمي لحياته الخاصة، فإنه يشمل أيضاً مراعاة أوقات الآخرين، والالتزام بالمواعيد الزمنية والمكانية، وعدم زيارة أحد من دون موعد مسبق معه؛ فإن ذلك يدل على وعي وإدراك أهمية العامل الزمني في الحياة بحيث لا يهدر الوقت فيما لا يفيد ولا ينفع.

ومنها: نوع ونظافة الملابس، فمن علامات الذوق العام أيضاً أن تكون الألبسة نظيفة وجميلة وطاهرة، وألا



القوارير والوالدان

٣- اللامبالاة من قبل الفتيات برؤية الوالدين ورأيهم بشأن انتخاب الأصدقاء.
٤- الإفراط باستخدام الإنترنت والسهر لساعات طويلة في الليل مما يؤدي ذلك إلى أذية الوالدين.

٥- عدم احترام رأي الوالدين (في بعض الأحيان) بخصوص اختيار الزوج الصالح والكفوء.

٦- الزعل والتقاطع مع الوالدين لأيام وليالٍ من دون المبادرة من قبل الفتيات إلى إرضاء خاطر الوالدين.

٧- الإهمال البيئي من نظافة وطبخ وغسل وترتيب، وإلقاء الحمل الأكبر على الأم، في حين أن الأم يغمرها السرور والسعادة إذا قامت الفتاة بمساعدتها ورفع الجهد عنها.

هذه الصور وغيرها هي التي تمثل العلاقة السيئة مع الوالدين، وهي علاقة كفيفة بأن تصنع جواً مشحوناً بالكآبة والتقاطع الأسري، وهي علاقة فيها محاذير أسرية واجتماعية ونفسية، فضلاً عن حرمة بعض الصور حرمة شرعية.

فأملنا بالنساء وبوعيهن أن تكون ثقافتهن

ثقافة دينية قرآنية، قال تعالى: (وَقَصَى رَيْكُ الْأَلْتَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) الإسراء: ٢٣

عندما تغيب ثقافة الدين الإسلامي عن مسرح الحياة فإن الثقافات الأخرى تكون هي الوحي في توجيه الفرد في أفكاره وسلوكه وكل ما يرتبط بحياته، بل تكون الثقافة الإسلامية غريبة عن كثير من الشباب والفتيات الذين تلقفوا ثقافتهم من هنا وهناك، ومن هذه المشاكل التي تعاني منها الكثير من العوائل والأسر هي مشكلة سوء علاقة الأبناء مع الآباء، وحيث أن الباب والمقال يختصان بالنساء فقط فلم يدخل في حسابنا الرجال.

يلاحظ من خلال الواقع أو الإحصائيات المسجلة عن كثير من العوائل أن نسبة كبيرة من الفتيات تربطهن علاقات سيئة أو ضعيفة مع الوالدين وبالأخص الأم، مما يؤدي ذلك إلى نشوء مشاكل كثيرة، إضافة إلى تحمّل الأثام والخطايا من قبل الفتيات بسبب إغصاب الوالدين وإيذائهم.

ولو ألقينا نظرة عن كثب في أشكال تلك العلاقة السيئة ومظاهرها فإننا نجدها على أشكال ومظاهر مختلفة، يمكننا أن نتصورها في النقاط التالية:

١- التعامل الخشن بالعصبية المفرطة مع الوالدين وبالأخص الأم.

٢- عدم تلبية الكثير من رغبات وطلبات الوالدين فيما يكون فيه مصلحة للبنات، أو فيه راحة وسعادة للوالدين.



جهاز لاصق يجري تحاليل "فورية" للجسم

طور علماء بالولايات المتحدة جهازا مرنا يسهل لصقه بالجلد لقياس مؤشرات بيولوجية عبر مستويات العرق وإظهار مدى استجابة الجسم للتمارين الرياضية، بحسب رويترز.

وأوضح العلماء أن الجهاز المنخفض التكلفة يمكنه سريعا تحليل عناصر أساسية مثل اللاكتات ومستويات الجلوكوز والسماح للمستخدم بمعرفة إن كان تعين عليه وقف أو تغيير النشاط الذي يمارسه. وأضافوا أن الجهاز قد يساعد مستقبلا في تشخيص ومراقبة الأمراض.

وقال جون روجرز الأستاذ بجامعة نورث وسترن بالولايات المتحدة والذي قاد فريق تطوير الجهاز الجديد يحتوي العرق على عدد من المركبات الكيميائية المهمة ذات المعلومات الصحية الفسيولوجية. وأطلق روجرز عليا لجهاز اسم مختبر على الجلد.

ونشر العلماء نتائج تجارب الجهاز في دورية (ساينس ترانسليشن مديسن). وقالوا إن أحد مميزات الجهاز أنه يسمح للمستخدمين بمراقبة صحتهم على الفور دون الحاجة إلى إجراء تحليل للدم.

وأوضح روجرز أنه خلال ممارسة التمارين يدخل العرق عبر قنوات متناهية الصغر إلى الجهاز حيث يتفاعل مع مواد كيميائية لإظهار قراءات سكر الدم ومستويات الجلوكوز والكلوريد واللاكتات.

طور علماء أمريكيون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بطارية شديدة الدقة تعمل على أحماض المعدة، لتوفر الطاقة اللازمة لعمل الحبوب الألكترونية المعنية بمراقبة وتتبع الهضم وصحة المرض، أو كعلاج لعدد من الأمراض في القناة الهضمية لفترة طويلة من الزمن.

وأكد العلماء أن الحبة الألكترونية تعد خياراً آمناً منخفض التكلفة بديلاً عن البطاريات التقليدية المستخدمة حالياً في مثل هذه الأجهزة.

وقال جيوفاني ترافيرسو الباحث في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا إن القناة الهضمية يمكن أن توفر فرصة فريدة لإيواء أنظمة جديدة لتوصيل الدواء والاستشعار عن بعد.

وكان عدد من العلماء قد اختبروا عددا من أجهزة الهضم التي يمكن استخدامها عن طريق الاستشعار عن بعد، لمراقبة عدد من العوامل الفسيولوجية مثل درجة الحرارة، معدل ضربات القلب، معدل التنفس، أو لتوصيل الدواء لعلاج مرض الملاريا.

يقربه، فكلوا خبز الأرز المالح ولا تسموا،
فيأكل معكم ثم اشربوا الماء وسموا حتى
تقتلوه عطشاً

كيف استراح من الشك

عن الزهري قال: بلغني عن أحدهم أنه
مر يوماً في درب وفي آخره ميزاب، وكان
يتوقع أنه ينزل منه ماء ليس بطاهر) فشك
وصار يقول: أصابني، لم يصبني، أصابني،
لم يصبني، فلما طال عليه ذلك، جاء
وجلس تحته وقال: استرحت من الشك

التقاء الساكنين

كان لأحد النحويين جارية، وكان شديداً في
معاملتها، وقدر الله أن تنكسر جرة النحوي
بين يدي جاريته؛ حيث انزلت منها حينما
همت لملئها من البحيرة، فارتعدت وخافت
من مواجهة سيدها النحوي، إلى أن اهتدت
إلى حيلة نحوية تحم من عقوبتها، إذ قالت
لسيدها: مولاي. ألا يجب الكسر حين
يلتقي ساكنان، قال: بلى، قالت: وكذلك
فعلت. قال: كيف ذلك؟ قالت: لقد ذهبت
إلى البحيرة فوجدتها ساكنة لا يتحرك ماؤها،
وكانت الجرة في يدي ساكنة كذلك، فرأيت
أن الجرة الساكنة ستلتقي بالبحيرة الساكنة،
لذا قمت بكسرها منعاً لالتقاء الساكنين!



سؤال أحق:

قيل لرجل اسمه مزيد وكان يحمل شيئاً
تحت إبطه:

يا مزيد، ما هذا الذي تحت حضنك؟
قال: يا أحق ولم خبأته.

انقطع إلى أبي علقمة النحوي غلام يخدمه،
فأراد أبو علقمة الدخول في بعض حوائجه

فقال للغلام:

يا غلام، أصقعت العتاريف؟

فقال الغلام: زقفيلم.

قال أبو علقمة: وما زقفيلم؟

قال له الغلام: وما صقعت العتاريف؟

قال: قلت لك: أصاحت الديوك؟

قال: وأنا قلت لك: لم يصح منها شيء.

كيف يقضي الأحق على الشيطان

قال بعض القصاص: يا معشر الناس، إن
الشيطان إذا سمي على الطعام والشراب لم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ لَنَا مِنْ نَفْسِنَا
ذُرِّيَّةً نَكُونُ فِيهَا
أَرْوَاحَنَا وَإِلَيْهَا
نُجْرَتُنَا اللَّهُ عَالِمُ
الْغُيُوبِ



٢٠ جمادى الآخرة / سنة ٨ ق.هـ
ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

سَيِّدَةُ النِّسَاءِ

رُكْنُ الْهُدَى

مُهَجَّةُ الْمُصْطَفَى

الدَّرَةُ الصَّافِيَّةُ

عَلَيْهَا

مَقْصَدُ الْحَاجَاتِ

